

٦) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

السادس فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد شاللي اخطينا فيه في القارة طيب ولماذا

اذن التردد المشكلة ان نحن اليوم لا نتأمل القرآن - 00:00:00

وما ادراك ما القارة هذا سؤال الجواب مضمون فيه فاذا قرأته القارة يوم يكون الناس فصار الجواب له. ولكن الجواب حذف من

بدايته لانه متضمن في السؤال فلا بأس ان يقرأ القارئ السؤال ثم يقرأ الجواب المتضمن مع ما بعده فيكون الجواب تاما. لو واحد

سألنا وش معناه القارة؟ يقول القارة - 00:00:20

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث صح ولا لا طيب آآ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر من هو الرحمة هذا

يعني مشكلتنا اليوم بدأنا لا نتدبر ذلك الكتاب - 00:00:48

ان يقف بعض القراء الف لام ميم ذلك الكتاب طيب ايش فيه لا ريب فيه. وش اللي رايب فيه؟ الكتاب لا ريب فيه فلا بد ان نتدبر في

الوقفات في هذه الامور يحصل لنا مزية من ادراك لمعنى كتاب الله جل وعلا. ولذلك - 00:01:11

معنا في صحيح البخاري في كتاب في كتاب التفسير كل ما قال الله فيه ما ادراك فقد اعلمه ما دام الله قال ما ادراك معناته راح

يجيك التعريف لا تخاف. التعريف جاي جاي موجود في القرآن - 00:01:33

لكن اذا قال ما بدون ادراك ما يدريك هنا لا يمكن ان تعرف وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ما تعرف خلاص اذا قال ما ادراك فاعلمه

هكذا قعد امام المفسرين البخاري رحمه الله - 00:01:48

طيب اه نبدأ الكلام على قوله رحمه الله وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره هذه

الاركان الستة هي مترتبة ترتيبا منطقيا فان الايمان بالله جل وعلا - 00:02:09

هو الذي يدخل فيه جميع اركان الايمان الاخرى من الله جل وعلا الخلق والامر فنحن مخلوقون له مربوبون له فنعبده بامرهم فاذا

الايمان بالله اولا نعرف الخالق ونعرف شرعه ودينه - 00:02:32

ثمان الله جل وعلا يرسل امره وشرعه بواسطة الرسل على الانبياء. فكان الملائكة مقدم الوحي يأتي على الملك بامر من الله جل وعلا

وايضا وجود الملائكة سابق على وجود الانس - 00:03:07

ثم الملك ينزل بالوحي على الرسل باي شيه ينزل الملك على الرسول او على الرسل بالايمان باليوم الاخر والايمان بالقدر الايمان باليوم

الاخر يتضمن العمل له فجميع اعمال داخل في هذا الكلام - 00:03:30

واليقين بما بعد الموت كله داخل في الايمان باليوم الاخر. والصبر على ذلك هو الايمان بالقدر اذا ترتيب منطقي ولا لا وفي بعض

الايات في كتاب الله جل وعلا الاقتران بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر دون ذكر بقية اركان الايمان - 00:03:56

حتى في الاحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه لا تسافر امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي

محرم ليش لان الايمان بالله يجعلك تعرف معبودك - 00:04:16

والايمان باليوم الاخر يجذبك للعمل يدفعك للعمل يشوقك للعمل فلذلك كان الاقتران بهذين كثير جدا في كتاب الله جل وعلا الايمان

بالله والايمان باليوم الاخر ونتأمل الى كلمة الايمان بالله ولم يقل الايمان بالرب - 00:04:33

ليس المطلوب هو الايمان بالربوبية لان هذا القدر الايمان بالربوبية قدر مشترك بيننا وبين الكفار المشركين منهم انما القدر المميز بيننا وبينهم الايمان بالله الايمان بالوهية الله. باستحقاقه للعبادة فجاءت كلمة اسم الله الدال على الالوهية. الايمان بالله - [00:05:00](#)

اذ لو قال الايمان بالربوبية والايمان بالرب لاشعر ذلك ان كون الانسان يعرف ربه يكفي. لا الايمان بالله ان تعرف معبودك وتصرف له العبادة فتعبده فاعبده واصطبر لعبادته ثم قالوا ملائكته كلمة الملائكة ملائكة - [00:05:31](#)

مأخوذ من ملائكة بمعناه الرسالة ومعناه الرسالة وذلك لان الملائكة رسل الله وهم رسل بين الله وبين ما يريد الله جل وعلا من الاوامر. والذاريات ذروة الحاملات يقرأ فالجاريات يسرا فسرت هذا كله بالملائكة - [00:06:02](#)

والنازعات غرقا والناشطات نشطا فسرت بالملائكة فهم الذين يأمرهم الله بما يريد فيأتمره لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون الكتب اسم جنس يدخل في كل كتاب انزله الله. علمناه او لم نعلم - [00:06:33](#)

وهي المعلومة لنا على سبيل اليقين المذكورة في كتابنا صحف إبراهيم حيث سبق الزمني ثم التوراة وهل هي صحف موسى او غيره قيل التوراة غير صحف موسى الى الصحف هي الالواح - [00:07:01](#)

والانجيل وقبله الزبور ثم الانجيل ثم القرآن هذه الكتب الخمس معلومة لنا واجمع كتابين انزله الله جل وعلا التوراة ثم القرآن والقرآن مهيم على ما سبق ومعنى الهيمنة ومعنى الهيمنة - [00:07:27](#)

اه اقرب لكم معنى الهيمنة مثل في الحكم القضائي شنو الحكم النهائي عندهم مين اللي يحكم الحكم النهائي محكمة التمييز صح محكمة تمييز القرآن مهيم يعني هو المميز هل هذا الذي في التوراة ذكر حق ولا باطل؟ هل هذا الذي ذكر في الانجيل حق ولا باطل؟ بالقرآن نستطيع ان نميز فما وافق القرآن فهو - [00:07:55](#)

حق ما خالف القرآن فهو باطل بس هذا معنى مهيم علي قال ورسله رسل هو ايضا جمع الرسل جمع ومفرده رسول العلماء رحمهم الله فرقوا بين النبي والرسول قالوا النبي من حيث اللغة - [00:08:27](#)

مأخوذ من النبأ وهو الخبر فالنبي من جاءه الخبر او من الانباء وهو المكان المرتفع اما من نبأ الشيء يعني نبأ الشيء يعني اخبره او انبأ الشيء يعني اظهره اما من هذا واما من هذا - [00:08:56](#)

وعلى كل حال من حيث المعنى فالنبي مخبر وهو مرفوع عن الاخرين من الناس هذا من حيث المعنى اللغوي اما من حيث المعنى الشرعي فالنبي من ارسل الى قوم مسلمين - [00:09:22](#)

هذا هو التعريف الصحيح اذا هم رسل بهذا الاعتبار من ارسله الله الى قوم مسلمين فكلمة الرسول هنا لغوي والرسول بالمعنى الشرعي من ارسله الله الى قوم كافرين فعلى هذا ادم نبي ولا رسول؟ - [00:09:48](#)

ها نبي لان ذريته كانوا تابعين له لكن نوح ارسله الله الى قوم مشركين ولذلك جاء في حديث الشفاعة لنوح انت اول الرسل لان اول ما ظهر الشرك وين ظهر - [00:10:13](#)

في قوم نوح عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل كلما هلك منهم نبي بعث الله نبي هم مسلمون اذا الفرق بين النبي والرسول من حيث الشرع - [00:10:33](#)

ليس ما ذكره بعض اهل الكتب ان النبي اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ هذا المعنى غير معقول. العالم مأمور بالتبليغ. انت مأمور بالتبليغ ولا لا فكيف يوحي اليه ولا يؤمر بالتبليغ؟ اذا كان المقصود لم يؤمر بتبليغ المشركين الكافرين فهذا صح - [00:10:53](#)

الى النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بتبليغ المشركين وانما امر بتبليغ المسلم. يصح للمسلمين دينهم. اما الرسول من ارسله الله الى قوم ثم يؤمن به اتباعه يبشر هؤلاء وينذر اولئك - [00:11:16](#)

وعدد الرسل المذكورون في القرآن كم خمس وعشرون رسولا خمسة وعشرون نبيا ورسولا واما ذكر جميع الانبياء والرسل فقد جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال كم عدد الانبياء كم عدد الرسل؟ ماذا قال - [00:11:35](#)

مئة واربعة عشر الف رسول لان الامة من يوم نوح عليه الصلاة والسلام والى محمد صلى الله عليه وسلم. والله يقول وان من امة الا خلا فيها نذير الله عز وجل ارسل الرسل - [00:12:04](#)

كثر لكن نحن يجب علينا ان نؤمن بمن قصهم الله من ذكرهم واسمهم واوصافهم في القرآن والرسول كلهم جاء ذكرهم في القرآن الا رسول واحد لم يأتي ذكره الا في السنة - [00:12:20](#)

اللي هو فتى موسى يوشع ابن متى رسول الى نبي من بني اسرائيل لم يأت ذكره الا في السنة بس ولذلك يقولون لغز من هو النبي الذي لم يأتي ذكره في القرآن هو يوشع ابن مته. فتى موسى - [00:12:40](#)

ومن هؤلاء الرسل جميعا الرسل افضل من الانبياء الرسل افضل من الانبياء وافضل الرسل اولي العزم وهم على الترتيب الزمني نوح ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى الترتيب - [00:13:02](#)

المكانة وترتيب المكانة محمد صلى الله عليه وسلم وهو امام المرسلين وابراهيم خليل الله واختلفا في تقديم موسى وعيسى ثم نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال والبعث بعد الموت - [00:13:25](#)

ذكر خاصة البعث بعد الموت مع ان الايمان باليوم الاخر من ظمنه البعث لان اعظم اعظم اركان الايمان باليوم الاخر البعث بعد الموت زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ان لا يبعثوا يعني ايش؟ يعني انكروا البعث انكروا البعث الجسماني - [00:13:49](#)

انكروا ايش البعث الجسماني. ما انكروا البعث الروحاني قالوا كيف؟ جاء عاصيهم العاصي ابن وائل ها السهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم بالية ففتها ثم نفخ فيها - [00:14:15](#)

وقال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا؟ هو يمكن ايش الان ها البعث ايش؟ الجسماني وما يتكلم عن الروح لذلك العرب ما كان فيهم احد ينكر البعث الروحاني لكن فيهم من ينكر البعث الجسماني كالفلاسفة - [00:14:34](#)

والفلاسفة كفروا بسبب انكارهم البعث الجسماني فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يبعث الله هذا ويعيدك ويعيده ويدخلك النار. فقال الله عز وجل ظرب لنا مثلا ونسي خلقه قل من يحيي العظام وهي رميم - [00:14:54](#)

اذا الايمان باليوم الاخر اعظم اركان البعث بعد الموت. اي البعث؟ البعث الجسماني كما بدأكم تعودوا فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرج والا الارواح فهي الان اما في الجنة منعمة او على النار معروضة معذبة - [00:15:13](#)

والابدان لها علاقة بالنعيم ولها علاقة بالعذاب. ما هي هذه العلاقة؟ الله اعلم هي منعمة هي معذبة نعم وتعرفون كلكم قصة الحديث الذي جاء في صحيح البخاري ان الرجل لما حضرته الوفاة قال اي اب كنت لكم قالوا خير اب - [00:15:41](#)

قال ان انا مت فاحرقوني ثم اجمعوا رمادي فذروا نصفه في الماء ونصفه في الهواء. فلان قدر الله علي ليهلكني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا به كما امر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله له كن فكان. فكان ايش يعني؟ روحه ولا بدنه؟ بدنه - [00:16:02](#)

في نظر الناس الذرات اصبحت هذه هواء اجزاء نصف اجزائه في الهواء ونصف اجزائه في الماء لكن عند الله عز وجل كان قال يا عبدي ما حملك على هذا؟ قال اي ربي خوفك - [00:16:30](#)

قال اذهب فادخل الجنة فاذا الايمان باليوم الاخر اعظم اركانه في البحث. ولذلك قال العلماء الايمان باليوم الاخر مبني على اركان مبني على اسس الاساس الاول الايمان بما يحصل عند الموت - [00:16:48](#)

من حضور الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وخروج الروح ومجيء ملك الموت الى اخره اذا الايمان باليوم الاخر اول اساسيات الايمان بما يكون عند النزاع ثم الايمان بعذاب القبر ونعيمه - [00:17:07](#)

روحا وبدنا كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة كما سيأتي تفصيله ان شاء الله ثم الايمان باسقاط الساعة الصغرى والكبرى اي الثالثة ثم الايمان بما يكون يوم القيامة نفسها من بعث وحشر وحساب وميزان وصحف - [00:17:29](#)

وحوض وشفاعات وصراط اخيرا الخامس الايمان بالجنة والنار. هذا كله داخل تحت ايمان باليوم الاخر ولماذا سمي هذا اليوم اليوم الاخر يعني هو اخر يوم ليس بعده يوم لماذا ليس بعده يوم؟ لان الزمان يقف على اهل الجنة. فلا عندهم ليل ولا عندهم نهار. الله جل وعلا - [00:17:55](#)

اخلق الجنة ظلها دائم واكلها وكلها دائم وظلها والنار ابد الابد فيهما كلما نبذت جلود بدلناها بجودا غيرها. ما في شي اسمه ليل ونهار

ويمر عليك الظروف. يجيك ربيع وخريف وشتا وصيف ما فيه الكلام هذا - [00:18:26](#)

اما ربيع دائم نسال الله لي ولكم الفردوس الاعلى واما جحيم دائم قال والايامن بالقدر خيره وشره القدر اسم لما قدره الله جل وعلا
الايامن بالقدر بفتح الدال اسم لما قدره الله جل وعلا - [00:18:46](#)

وسياتي بيانه من كلام شيخ الاسلام رحمه الله فلا نعيد ثم فصل في معنى الايمان بالله. قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما
وصف به نفسه الايمان بالله عند اهل السنة والجماعة قائم على ثلاثة امور - [00:19:12](#)

الامر الاول الايمان بربوبية الله تبارك وتعالى الامر الثاني الايمان بالوهية الله تبارك وتعالى. الامر الثالث الايمان باسماء الله وصفاته
تبارك وتعالى الايمان بالله ان تؤمن ان ربك جل في علاه له افعال مختصة به - [00:19:34](#)

فهو المالك في السماوات والارض الخالق في السماوات والارض المرازق لمن في السماوات والارض المدبر لامور السماوات والارض
وهذا هو معنى الرب الرب معناه الخالق المرازق المالك المدبر ما معنى الرب؟ الخالق - [00:20:05](#)

المالك المرازق المدبر ولهذا اي معبود باطل لا يمكن ان تجده في هذه الصفات الاربعة. فاذا هو ليس اله ما من معبود سوى الله الا وهو
مخلوق صح ولا لا - [00:20:34](#)

وهو مملوك ها وهو مرزوق ها وهو مدبر امره وليس مدبرا الله هو الخالق هو المرازق هو المالك هو المدبر ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز - [00:20:55](#)

العليم ملك الناس ما لك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين. فالله مالك وملك مالك وايش وملك وش الفرق بين المالك والملك
طيب اسألکم سؤال الان عندنا ملك وعندنا مالك - [00:21:22](#)

في جيبيك فلوس انت مالك لهذا المال ولا لا مالك صح ولا لا طيب ممتاز ملك المملكة العربية السعودية مثلا امير الكويت لو كان ملكيا
هل له لهل له ملكية في مالك هذا - [00:21:46](#)

اذا هو ملك ولكن لا يملك اذا الملك الملك بكسر اللام اي له الملك بمعنى له انه يحكم هذا المكان لاحظ ولكن لا يلزم من حكمه ان يكون
مالكا لا يلزم من حكمي ان يكون مالكا. والمالك - [00:22:07](#)

قد يكون مالكا للشيء ولكن لا يملكه مثال ذلك انت الان مالك لهذه النقود اللي في جيبيك؟ لكن هل تملك لاحظ هل لك ملكية احراقه
انت تملك نفسك صح ولا لا؟ انت حر - [00:22:30](#)

هل تملك نفسك لا انت عبد لله ما تقدر تحرقها ما تقدر تقتلها فاذا المالك الذي يملك الشيء والملك الذي يتصرف في شيء وهذا لا يمكن
ان يجتمع على سبيل الاطلاق الا لله الواحد - [00:22:48](#)

الاحد جل وعلا. فلذلك سمى نفسه بمالك وملك. مالك يوم الدين ملك يوم الدين. مالك يوم الدين ملك الناس ابشر اقول مالك الذي
يملك الشيء وملك الذي يتصرف في الشيء ولو لم يكن ملكه - [00:23:04](#)

الذي يتصرف في الشيء ولو لم يكن ملكه اذا نلاحظ الان الايمان بالربوبية هذا قدر مشترك من الخالق؟ من المرازق؟ من المالك؟ من
المدبر؟ الله جل وعلا هذا لا يكذب المشركين يقرون بهذا - [00:23:27](#)

مشركين الاوائل ترى مو مشركين اليوم مشركين باليه عياذا بالله يعتقدون ان مع الله من يدبر الامر بل وسمعت باذني هذا من يقول
عياذا بالله عياذا بالله يقول اذا غضب الله - [00:23:53](#)

يرده الولي وسماه واذا غضب الولي من يرده؟ شوفوا الجهل المركب قلت له يعني اذا غضب الولي الله يرده قال اه قال انت يا ولدي
صغير ما تعرف الله رحيم شف الشيطان كيف لبس عليهم. الله رحيم مجرد ما ينجي الولي يقول انا استشفع بك واطلبك انك تغفر
لفلان يغفر - [00:24:17](#)

هذا الولي هذا ما يرحم لو يجيه عشرين شخص قلت حتى لو يجيه رب العالمين شوفوا الشيطان كيف يلبسه على الناس نسال الله
السلامة والعافية المشركين الاوائل والله ما كانوا يعتقدون ان معبوداتهم تتصرف في الكون - [00:24:46](#)

وكنت راكب في سيارة وامامي رجلين من كبار السن تقول ان انهما على شفا حفظ حفرة القبر يقول احد للاخر من اين انت وانا راكب

خلفهم يقول له انا من بشيين اسم منطقة قال وانت من وين؟ قال انا انا من كشلاك - [00:25:09](#)

ثم سكتوا شوي فقال الرجل الذي من كشلاك للآخر الذي في من بشيين قال والله انتم يا اهل بشيين مساكين قالوا ليش قال ما عندكم احد يحفظكم قال الله الحافظ قال صح - [00:25:31](#)

بس يا اخي حنا عندنا اولياء. حنا عندنا وليين واحد مدفون فوق الجبل في كشلاك. واحد مدفون في اسفل الوادي في كشلات. اذا جاءنا افة من السماء يرده الولي الميت على الجبل. واذا جاءنا الافة من الارض يرده الولي اللي من الارض - [00:25:47](#)

سبحان الله وين العقول وينتسبون الاسلام ويشهدون ان لا اله الا الله ويصلون الجمع والجماعات سبحان الله عقول عجيبة منكوسة والله والا واحد يفكر كيف المشركين يعتقدون ان التصرف بيد الله عز وجل؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار -

[00:26:07](#)

سيقولون ها سيقولون الله المشركين يقولون الله مو المسلمين الله يخبر عن المشركين سيقولون الله هو الذي يجير ولا يجار عليه هو الذي يتصرف. سبحانه وتعالى كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:35](#)

فجاني احد الاخوة شوف الشرك الذي ما بعده الشرك وقال بالتلفون يا شيخ عندنا واحد نبغاك تناقش. انت تعرف لغتهم قلت يا اخي انا ما اناقش هؤلاء انا ميؤوس منهم - [00:26:58](#)

ما تستطيع ان تقنعهم. قال تكفى يا شيخ وانا طالبك وانا مدري ايش المهم لزم علي رحت بينه وبين الروضة اربعة صفوف جالسين جيت سلمت عليه بلغته قلت وش المشكلة بينك وبينه - [00:27:14](#)

الاخوان الكويتيين هذولا قال له انا قمت قلت يا علي قالوا لي هذا شرك فقلت في نفسي خليني اعرف مستوى هذا الرجل عشان اعرف شلون اخاطبه قلت له طيب انت مدرس؟ قال انا سنة ثالثة في كلية الطب - [00:27:31](#)

بجامعة طهران يعني معناته شنو اقل شي نقول عنه شنو؟ مثقف مو مسخف مثقف قلت له طيب انا اسالك سؤال ارجو ان تجاوبني بصراحة انا وانت الان جالسين هنا لو كان لو كنا في زمن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو هناك عند باب السلام وكان باب

السلام بعيد عنه من هنا الى الجدار - [00:27:51](#)

قلت وهو هناك عند هذا الباب فانت تقول يسمعك فكر شوي قال لا ما يسمعني قلت له طيب الان هو مات شلون يسمعك اذا كان حي وهو هناك ما يسمعك الحين شلون يسمعك؟ وهو في العراق مدفون - [00:28:18](#)

او في البقيع مدفون على اقوال او ما يدري وين مدفون وانت هنا في المدينة فكر شوي قال لا يسمعني شلون؟ قال لا الوضع يختلف. بعد الممات يختلف شتقول لهذا الرجل - [00:28:40](#)

قلت له الان فرضا اسالك سؤال الان خلاص الان هذي نقطة ما له جواب قلت النقطة الثانية انت تعتقد ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الجنة ولا لا - [00:28:55](#)

قال نعم في الجنة قطعاً قلت انتم عندكم ان النعيم والعذاب على الروح البدن ما يدري عن شيء. الرافضة معتزلة في هذا الباب قلت انا اعتقد ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الجنة مثلك - [00:29:07](#)

منعم روحا وبدنا الجنة وين؟ قال الجنة فوق قلت يعني فوق السماء السابعة؟ قال نعم قلت علي ابن ابي طالب يسمعك من فوق السماء السابعة فكر شوي قال نعم اسمعني من فوق السما السابعة - [00:29:25](#)

قلت له زين اسالك سؤال لو كان علي ابن ابي طالب حي وانت تكلمه وانا اكلمه سيقول لك اصبر خليني اخلص من هذا بعدين تكلمني ما اقدر افهم الان ملايين ها عشرة ملايين شيعة او روافظ كلهم يقولون يا علي - [00:29:45](#)

يجيب من وهذا يكلمه باللغة وهذا يكلمه باللغة وهذا يبني شيء هذا يبني ولد هذا يبني صحة هذا يبني كذا هذا يبني كذا يجيب من فكر شوي قال يفهمهم كلهم ويجيب عليهم كلهم - [00:30:03](#)

قلت له خلاص اخر سؤال بعدها انا راح اتركك اريد الان فرقا بينه وبين الله الذي يسمع كل الاصوات ولا تختلط عليه الحاجات ويعرف المرادات كل يوم هو في شأن من فوق العرش يعلم ما يحصل فوق الفرش - [00:30:21](#)

اخبرني ما الفرق بينه وبين الله والله يا اخوان ما قال شيئا اخر الا انه قال فرغنيست علي خداسد خداعلي لا فرق عليه هو الله الله هو علي اقسام لكم بالله الذي ينادي غير الله والله لا يمكنه ان ينادي غير الله الا وهو يعتقد ان له شيئا من التصرف - [00:30:45](#)

موكول من الله جل وعلا. فانتهوا لهذا يا اخوان الاعتقاد بالربوبية اليوم مخروب عند المنتسبين للاسلام فضلا عن المشركين الايمان بالربوبية هذا شيء الايمان باللوهية هذا هو المطلوب ولم يكن حصل انتهوا ولم يكن حصل - [00:31:13](#)

كبير وخرق في مسألة اللوهية لا في زمن التابعين ولا في زمن اتباع التابعين ولا في زمن اول ظهور تشيع ولا في زمن اول ظهور التصوف وانما ظهر بعد القرن ظهور الفاطميين الملقب بالفاطميين وهم عبديون باطنية - [00:31:39](#)

بعد ذلك ظهر الخرق الكبير في مسألة اللوهية فصاروا يعبدون غير الله ويسمون ذلك ولاية وشفاعة وتقربا ولا يسمونها عبادة وانما وقع في اول الاسلام في اواخر القرن في اواخر القرن الثاني ظهر مسألة انكار الاسماء والصفات - [00:32:02](#)

في زمن الامام احمد وقبيل زمنه بيسير على يد الجهمية ولذلك المصنفات قديما اكثرها تتكلم عن مسألة الايمان باسماء الله وصفاته المسألة الخروج والطاعة. عن مسألة الاهتمام بالسنة. ليش؟ لان هذه المسائل هي التي كانت منتشرة - [00:32:36](#)

ما كان عندهم مسألة الشرك في القبور منتشر وانما ظهر هذا بعد في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية فانكره وجاهد في ذلك الجهاد التام اذا لبد ان نعرف ان الايمان بالربوبية الايمان باللوهية الايمان بالاسماء والصفات هذه الثلاثة حقيقة الايمان بالله - [00:32:57](#)

حقيقة الايمان بالله لا يتم الايمان بالله الا بهذا وبقدر ما يعظم في قدر العبد في قلب العبد الايمان باسماء الله وصفاته يعظم في قلبه بربوبية الله جل وعلا والوهيته - [00:33:22](#)

لا يمكن للعبد ان يعرف حقيقة قدر رب العالمين جل وعلا الا اذا عرف اسمائه وصفاته. ولذلك المثل العامي الكويتي ايش يقول؟ اللي ما يعرفك ما يقدرك صح ولا لا - [00:33:45](#)

ولذلك الله عز وجل يقول عن المشركين وما قدروا الله حق قدره ليش ما قدر الله حقيق قدره لانهم يقولون ما يصير حنا نعبد الله حنا شلون نعبد الله؟ انت تبي تروح عند الملك انت اذا تبي تروح عند الملك تروح مباشرة - [00:34:01](#)

شباب جاوبوا انت بتروح عند الامير تروح مباشرة ولا تجيب واسطة واسطة قال ما يصير حنا نعبد الله مباشرة لازم نجيب وسايط حنا وصخانيين حنا قذرين شلون نروح عند الملك مباشرة نعبده؟ لازم نجيب وصايا - [00:34:18](#)

انا نتقرب الى الوسائط والوسائط هم يقربون الى الله فالله قال وما قدروا الله حق قدره شلون تشبهون الله بالملك؟ ملك من ملوك الدنيا امير من امراء الدنيا الله جل وعلا اكرم وارحم - [00:34:34](#)

ويسمع ويجيب ما يحتاج واسطة بل العكس الذي يعرف الله الذي يعرف الله لا يليق به ان يأتي بالواسطة انت الان وانت عبد اذا تعرف شخص وتقدره وتعزه وترحمه وتكرمه - [00:34:52](#)

ها انتبه لهذه الاوصاف ثم راح وجاب لك واسطة شتقول له؟ افا افا انا اللي ارحمك انا اللي اكرمك انا اللي اقدرك في اخرتها تجيب لي واسطة مو عيب عليك - [00:35:16](#)

صح ولا لا يا اخوان من ارحم بك من رب العالمين جل وعلا؟ من الذي اكرمك فوهب لك عينين وسمعا وبصرا وعقلا من الذي قدرك فاوجدك من العدم لتعبده لتكون عبدا له - [00:35:35](#)

والله ما احد الا الله جل وعلا فكيف بعدين تأتي وتقول له انا ما اعبد ولا اعبد الوسطاء والوسطاء يقربوني الى الله وهو لا يقبل هذا الشيء ثم كيف تعرف معبودك؟ ما لم تعرف - [00:35:51](#)

افعاله واسمائه وصفاته. افعاله هي الربوبية. اسمائه وصفاته هذه هي توحيد الاسماء عرفنا يا اخوان لذلك يقول العلماء توحيد اللوهية متضمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات متضمن لان الذي يعبد الله قد عرف ربه - [00:36:08](#)

بافعاله وعرف ربه باسمائه وصفاته. ولذلك لا يقع منه الشرك وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد اللوهية ومستلزم لتوحيد الاسماء والصفات اذ الرب الخالق المالك الرازق المدبر لا يمكن ان يكون خالقا رازقا مالكا مدبرا ما لم يكن - [00:36:42](#)

متصفا باسماء وصفات اسنى وصفات عليا ولذلك توحيد الاسماء والصفات بدلالة المطابقة دال على الربوبية على الرب ذاتا

وعلى اللوهمية وهية وعلى انه هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى. اذ من ليس كمثل شيه هو الذي يجب ان يعبد - [00:37:11](#)

اذ من هو صمد هو الذي يجب ان يعبد اذ من لم يكن له كفوا احد هو الذي يجب ان يعبد فاذا عرصنا ايها الاخوة ان توحيد اللوهمية متضمن. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:37:39](#)

توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد ولذلك الله جل وعلا في القرآن يسوق الربوبية للزام المشركين باللوهمية للزام المشركين باللوهمية لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني يسلك معهم هذا المسلك يقول كما جاء في حديث الاعرابي - [00:37:57](#)

قال في حديث ظمام ابن ثعلبة وغيره قال الله الذي رفع السماوات والارض ارسلك؟ قال الله الذي رفع السماوات والارض ارسله. شف فاستشهد الاعرابي بكلمة الله الذي رفع السماوات والارض رفع السماوات بغير عمد ووظع الارض استشهد - [00:38:25](#)

الله واستدل بذلك على الرسالة هذه مسألة عظيمة ولذلك توحيد الاسماء والصفات هذا اول توحيد وقع فيه الخدش من المنتسبين للاسلام اول نوع من انواع التوحيد وقع فيه النقص من المنتسبين الى الاسلام هو في توحيد الاسماء والصفات - [00:38:51](#)

قال الايمان بما وصف به نفسه لابد ان نعلم ان الله جل وعلا له ذات انتبهوا لهذه المسألة العظيمة الله له ذات وله اسماء وله صفات وله افعال اعيد الله جل وعلا له ذات - [00:39:27](#)

وله اسماء وله صفات وله افعال واذا نظرنا الى افعاله ادركنا عظيم صفاته واذا نظرنا الى الصفات ادركنا حسن اسمائه واذا نظرنا الى الاسماء ادركنا انا لا يمكن لنا ان ندرك كنهذاته - [00:39:55](#)

اضرب لكم مثال الان الذي يحتاج الذي يريد ان يمهد الارض. شنو يحتاج؟ بلدوزر ولا لا؟ بلدوزر تسمونه تركتك عشان يسوي الارض صح النجار الذي صنع هذه الخشبة بهذه الطريقة الملساة ايش يحتاج - [00:40:27](#)

ها اه شو تسمونه فرامة طيب الذي يريد ان يحفر الارض يحتاج الى ايش شبل شوال المهم لاحظ قارن الان افعال العباد الظاهرة وانظر الى فعل ربك جل في علاه انما امره اذا اراد شيئا يقول له - [00:40:47](#)

كن هل في مقارنة فتستدل بعظيم افعاله على عظيم ربوبيته جل وعلا شفتوا كيف خلق لا حاجة هل الانسان يصنع الشيه من دون حاجة ها الانسان لا يصنع شيه الا حاجة - [00:41:12](#)

الله جل وعلا خلق المخلوقات غير مفتقر ولا محتاج اليها شوفوا الفرق العظيم. هل خلق هذه الاشياء ليعتضد بها ليتقوى بها؟ لا انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:41:39](#)

طيب صنع هذه الاشياء بقوله كن فكان اذن افعال الله جل وعلا ليست كافعال المكلفين تأمل وهذا يدل على عظيم ربوبية الله تبارك وتعالى متفرد بالخلق والرزق والملك والتدبير - [00:42:00](#)

اذا نظرنا الى صفاته جل وعلا نجد ان صفاته عظيمة صفاته عليا انت الان الام مثلا يقولون المثل في مثل يقول في احد ارحم من الام نقول نعم قد يكون هناك انسان ارحم من الام. بعض الامهات قاسيات القلوب - [00:42:25](#)

تضرب ولدها بسبب او بلا سبب الان نسأل سؤال لو وجدنا لو وجدنا الان انسانا ما ذا رحمة ذاكرنا ناخذ هذا الرجل الذي عنده كرم يكرم من اه يكرم ذويه - [00:42:53](#)

طيب اذا كان اكرم شوي بعد يكرم من جيرانه طيب اذا كان اكرم بعد شوي يكرم من اهل المدينة اذا كان اكرم شوي ما يوجد لاحظ الان الانسان في صفاته محدود - [00:43:18](#)

كرم العبد محدود كسمع العبد محدود كبصر العبد محدود كقوة العبد محدودة صفات الله جل وعلا كرمه لا حد له فسمعه فبصره فقوته فقدوته ندرك من هذا عظيم صفاته العليا - [00:43:38](#)

فينتج لنا من ذلك ان اسمائه سبحانه وتعالى كلها حسنى. لانه اذا لم نجد في صفات الله الا الكمالات. فمعنى ذلك ان اسماؤه لا تكون الا حسنا لان هذه الصفات مأخوذة من الاسماء - [00:44:06](#)

اسماءه كلها حسنى بالغة في الحسن تمامه الله جل وعلا من اسمائه الكريم الرحيم الغفور القدير ينتج من هذا الان عندنا شيه عرفنا عظيم افعال الله عظيم صفات الله ما عرفنا حدا لافعال الله جل وعلا - [00:44:28](#)

كرمه بلا حد يسمع كل شيء يبصر كل شيء يقدر على كل شيء عزيز لا يغلب قوي متين حي قيوم اذا كنا لا ندرك كل افعاله كلها صفاته
الكل بمعنى كيفية ذلك - [00:45:02](#)

فكيف يمكن لنا ان ندرك كنا ذاته؟ لا يمكن هذه اردت فقط ان ابين لكم اننا بقدر ما نعرف افعال الله وصفاته واسمائه نزداد تعظيما لله
جل وعلا لاننا ندرك كل ما نزداد علما في افعاله وصفاته وافعاله ندرك - [00:45:27](#)

انه سبحانه وتعالى اعظم مما نتصور ولذلك قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء هم الذين يخشون الله تمام
الخشية. حق الخشية انما للحصر كيف نؤمن بهذه الاسماء والصفات - [00:45:53](#)

قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه. هذه طريقة اهل الفرقة الناجية الطائفة المنصورة اهل السنة والجماعة الايمان بما
وصف به نفسه حط هذه قاعدة رقم واحد قواعد في الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة - [00:46:16](#)

القاعدة الاولى الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله هذا واحد القاعدة الثانية الابتعاد عن التحريف والتعطيل
الابتعاد عن التحريف والتعطيل القاعدة الثالثة اعتقاد المعنى الصحيح في هذه الاسماء والصفات - [00:46:37](#)

القاعدة الرابعة البعد عن التكييف والتمثيل نعيد القواعد الاول الايمان واثبات اضيفوا كلمة واثبات الايمان واثبات ما وصف الله به
نفسه او وصفه رسول. الثاني الابتعاد عن التحريف والتعطيل الثالث اعتقاد المعاني - [00:47:33](#)

الحقبة او الصحيحة الرابع الابتعاد عن التكييف والتمثيل القرآن نزل باي لغة يا اخوان ها بلسان ايش عربيا ايش اذا لا يكفي ان تقول
القرآن نزل بلسان العرب قل بلسان عربي مبين - [00:48:10](#)

مبين اسم فاعل من بينة فهو مبين. مبين يعني بمعنى انه يبين اذا هو واضح لما يكون يبين ولا غير واضح واطح اذا القرآن يخاطبنا
الله فيه بما نفهمه وبما ندركه وهذا من رحمة الله جل وعلا - [00:48:40](#)

لو ان الله خاطبنا بشيء لا نفهمه مثلا لو قال لنا في الجنة سين شين ميم شنو فهمتم ها ما فهمتوا شي لو قال لنا في الجنة كاف هاء
واو - [00:49:05](#)

ها لو قال لنا مثلا في النار قاف واو ما نفهمش رؤوس لذلك الله عز وجل يخاطبنا بما ندرك فاخبرنا ما في الجنة من الطعام والشراب
والنساء والحدود والحدود ثم بين لنا - [00:49:27](#)

ان نعيم الجنة غير نافذ وابن عباس يقول ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاسماء اذا معنى هذا انا ادركنا المعنى
المتصور دون ان ندرك الكيفية - [00:50:02](#)

تأملوا فالله جل وعلا يخاطبنا باسمائه وصفاته بشيء ندرك معناه لكن لا يلزم من ادراكنا لمعناه ان ندرك لكنه وساضرب لكم مثلا الان.
لما انا ادخل يدي في جيبى واقول لكم يا اخواني ان في يدي شيئا - [00:50:21](#)

كلمة الشيء الا يعني انكم فهمتم منه ان ها هنا شيء وجودي ولا لا اذا ادركتم معنى وهو وجود شيء الى الان صح ولا لا لكن هل
تستطيعون مع الاخبار لكم بوجود شيء في يدي هل تستطيعون ان تعلموا كيفية هذا الشيء - [00:50:48](#)

مهما ذهبت في الخيال فهو تخرص حتى اخبركم فتأملوا الان لما يأتي الخبر من الله جل وعلا عن شيء ما ندرك المعنى اخبرنا الله ان
لنا روحا. عندك روح ولا ما عندك روح - [00:51:16](#)

لو واحد جا وسألنا كيف روحك شو نقول ها كيف روحك شنو نقول؟ ما ندري لذلك لما تخرص الناس في الروح وصلوا الى الالف
الاقوال وما وصلوا الى الحقيقة. يسألونك عن الروح قل الروح - [00:51:34](#)

منها من ربه ما يمكن فلذلك الله جل وعلا خاطبنا بالاسماء والصفات بما ندرك المعنى ساضرب ساضرب لكم الان مثلا النور كلمة نور
من لا يفهم معناه ها كلكم تفهمون معنى النور - [00:51:54](#)

كل واحد عربي يفهم معنى النور عكس الظلمة ولا لا طيب الان فهنا معنى النور لكن هل تصورنا لما انا قلت نور هل تصورتم كيفية
النور ما يمكن لنا ان نتصور كيفية هذه النور الا اذا عرفنا هذه النور مظافة لمن - [00:52:17](#)

صح ولا لا فان قلت نور النار تصورتم شعلة النور ان قلت نور اللبنة ان قلت نور الوجه قلت نور الايمان نور الشمس نور النجم نور

القمر النور المعاكس الموجود في الماء - 00:52:43

فالان الكيفيات اختلفت ولا لا كيفيات تصورك الذهني اختلف ليش؟ بحسب المضاف اليه. المعنى الكلي كان موجودا في الجميع. كلمة النور كان موجودا هنا وهنا وهنا. انما اختلف عندك الكيفية - 00:53:08

صح ولا لا؟ فلذلك لابد ان نفهم ان الله لما يخاطبنا يخاطبنا بمعنى ندرکه من المعنى الكلي يعني الحاكم اذا كان يحكم اما ان يكون مسلما واما ان يكون كافرا ما عندنا حنا وسط - 00:53:27

الكافر هذا ليس لا يقال عنه انه ولي امر. ولا يقال عنه انه حاكم للمسلمين وانما اذا دخل الانسان الى بلاد الكفر يلتزم بانظمتهم حتى يخرج حكمه حكم المستأمن الذي دخل بلاد الكفار من السفراء - 00:53:42

والامراء وغيرهم ممن يذهبون الى بلاد الكفار لحاجة من حاجات المسلمين. فيلتزمون بقوانينهم وانظمتهم لا تعبدوا آلهم ولا تقربا اليهم وانما لان الدين امرنا اننا اذا ذهبنا الى بلد ما بصفة رسمية اننا - 00:53:59

لا نخالف انظمتهم فيما لا يخالف فيه شرع الله جل وعلا واما ان يكون الحاكم مسلم الحاكم اذا كان مسلم والله سواء جاء بالقوة او بالغلبة او جابت طريقة ما يسمونه بالانتخابات او بالتوريث - 00:54:19

سواء بالتوريث او بطريق الانتخابات او بالقوة او بشورى من المسلمين. فاذا صار له الغلبة وله الامر والنهي هذا هو حاكم المسلمين بعدين يطبق شرع الله جل وعلا انعم به واكرم. لا يطبق شرع الله جل وعلا نأمره ونصح - 00:54:38

له وما دام انه مسلم لا يقال انه يجوز الخروج عليه ولا يقال انه ليس ولي امر المسلمين اذا كان هو ليس ولي امر للمسلمين فمن ولي امر المسلمين اذا - 00:55:02

اهل السنة والجماعة لا يرون وجود ان يخلو فيه زمان وليس فيه هناك حاكم للمسلمين الحاكم الموجود اما ان يكون مسلما فيطاع في طاعة الله تبارك وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعروف - 00:55:17

واما ان يكون كافرا فالكافر لا طاعة له. اما اذا كان الحاكم ظالما او فاسقا او مبتدعا او جائرا فهذا يسمع له ويطاع. النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا في احاديثه كثيرة - 00:55:34

اسألکم الان سؤال تأخير الصلاة عن وقتها وتغيير اوقات الصلاة بدعة ولا ما هي بدعة تغيير اوقات الصلاة بدعة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون امراء يصلون الصلاة في غير وقتها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا - 00:55:54

اتيتمهم فصلوا معهم فانها لكم نافلة يعني شئ اعظم من هذا ما نجد طيب هناك حكام سيكونون ظلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من انكر فقد برا ولكن من رضي وتابع - 00:56:14

ومع ذلك ما امرهم بالخروج قال فما تأمرنا يا رسول الله وجرودوا سيوفهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما اقاموا فيكم الصلاة ما دام يصلون وفي حديث ابي سعيد في صحيح مسلم اني نهيت عن قتل المصلين - 00:56:32

طيب اذا كان فاسقا يشرب الخمر ويقع في المحرمات هذا يسمع له ويطيع بالمعروف وهذا ليس من الانبطاحية بعض الناس يقول هذي انبطاحية الى متى ما يكون من الفسق والظلم والجور - 00:56:48

انما يكون محدودا مع وجود ولي الامر فاذا زال ولي الامر فان الظلم والفسق والجور لا يحد بحد اذا كان يقتل مع وجود الحاكم الظالم سنويا الف رجل سيقتل مع عدم وجوده الاف الرجال - 00:57:08

وهذا كان حاصل في تاريخ الامة الاسلامية لما خرج باسم الاصلاح ايام عثمان رضي الله عنه قتلوا عثمان ابن عفان كم قتل من المسلمين كم زهقت من الارواح بعد مقتل عثمان رضي الله عنه - 00:57:32

من المسلمين شي ما يتصوره حتى يقول بعض المؤرخين في التاريخ ان الخوارج اشغلوا الدولة الاموية عن الفتوحات هذه مشكلة عظيمة فاذا والحديث الذي جاء في صحيح مسلم يقودكم بكتاب الله اسمعوا له واقع وان عبد - 00:57:50

يقودكم بكتاب الله فنقول نعم. هذا معنى يقودكم بكتاب الله انه مسلم هم انا يقودكم بكتاب الله انه يقول لا خلاص سنة ما نبغها

ناخذ الكتاب بس لو اخذنا اللفظ على ظاهره يكون هذا هو المعنى - [00:58:11](#)

يعني بعض الناس يأخذ اللفظ فيقتصر عليه. اذا كان المقصود يقودكم بكتاب الله انه يمشي على القرآن بس؟ طيب والسنة لا المقصود يقودكم بكتاب الله يعني انه يمشي على الاسلام - [00:58:28](#)

انه مسلم هذا هو المراد. ما نظرب الاحاديث بعضها ببعض ولا نأخذ لفظة وخلص نسمع. هل الفاسق يقودنا بكتاب الله ولا عنده فسق هل الظالم يقودنا بكتاب الله ولا عند الظلم؟ القرآن ما امر بالظلم ولا امر بالفسق ولا امر بالجوع ولا امر بالبدعة - [00:58:44](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث بلغت العشرات يأمر بالسمع والطاعة وهذا لهذا لما فهم السلف هذا المعنى قالوا لان اعيش مائة سنة تحت سلطان جائر احب الي من ان اعيش ليلة بلا سلطان - [00:59:03](#)

اهل الصومال لما كان سياد بري موجود وهو الشيوعي ملحد ينكر وجود الله جل وعلا ويتبجح بذلك. لما كان سياد بري موجود كان يقتل المسلمين المستقيمين. اللي يحافظون على الصلاة - [00:59:20](#)

لكن قتله كان على المسلمين المستقيمين واللي ما هو مستقيم ظاهرا يصلي يروح يسوي اللي يبي لما راح سياج بري اراح الله جل وعلا الامة منه ماذا حصل في الصومال - [00:59:38](#)

الى الان الى الان شوف الان كم سنة اكثر من خمسطعشر سنة الى الان قتل وقتال يقتل الرجل لا يدري لماذا قتل. يقتل الرجل لا يدري لماذا يقتل تفرق المسلمون لا شذر ما زر - [00:59:54](#)

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة لهم اذا جهالهم سادوا نسأل الله جل وعلا ان يهيأ للمسلمين امر الرشدي يعز فيه اهله السنة على الكتاب والسنة ويذل فيها اهل الشرك والبدع. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته - [01:00:11](#)

العليا الا يؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء. نعم. أسأل الله جل وعلا ان يديم الامن والايامن علينا وان يديم علينا رغد العيش على سائر بلاد المسلمين. نسأله جل وعلا ان يديم الامن على ارض الكنانة. في ليبيا وان يريح المسلمين من - [01:00:33](#)

الظالمين وان يهيئ للمسلمين امر الرشدي وامر الكتاب والسنة وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:00:51](#)